

فقلتُ بالحاح:

- ولكن الهذيان يبقى موجوداً؟

- أظن ذلك! كل شيء وارد... وبالمناسبة؛ إننا ننتظر جميعك هذه الليلة.

لقد جاء دوري الآن لأمارس الطب على طريقي. قلت له إنني أدت دوري العلاجي في الليلة الفائتة، وإنني لا أفكر في الذهاب مرة أخرى. فنظر ايستاراين إلي بتمعن:

- لماذا؟ ما الذي حدث؟

- لاشيء، وكل ما هنالك أنني لا أجد حاجة لوجودي هناك... قل لي: هل لديك فكرة عما يعنيه أن يكون المرء في وضع مضحك حتى الإذلال؛ نعم أم لا؟  
- ليس الأمر على هذه الصورة...

- بلى، إنه هكذا، القيام بدور أخرج... إنني أستغرب عدم تفهمك!

- أفهم جيداً... ولكن يبدو لي موقفك - ولا تغضب من ذلك - أقرب إلى الأنانية.

قفزت:

- جميل جداً! أنانية! ألا يخطر لك أي شيء آخر! يبدو لكم نوعاً من الأنانية عدم الذهاب للجلوس هناك مثل أحمتق لكي تمسك يدي طوال الليل أمام كل أسرتها المقطبة. إذا كان يبدو لكم ذلك كله مجرد مسألة أنانية، فرتبوا الأمر فيما بينكم. أما أنا فلدي أشياء أخرى أعملها.

ويبدو أن ايستاراين فهم الجزء الحقيقي مما قلته، لأنه لم يعد يلح، ولم نعد إلى الحديث في الموضوع إلى أن انصرف.